المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 16132
الصفحـات : 19 المسلسل : 215

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الأوروبية

المدينة

محطة وارسو نقطة هامة لتتويج جهود المملكة في إيجاد الدعم الأوروبي للقضايا العربية

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-06-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16132
المسلسل : 215

د.كامل: خادم الحرمين استخدم ذكاءه السياسي لتنويع الدعم في أوروبا شرقاً وغرباً

د. عوض: بوابة أوروبا الشرقية قوة في الاتحاد لايمكن تغييبها عن الساحة العربية

د. عبد الخالق:الزيارة ستحرك المياه الراكدة في العلاقات الاقتصادية المشتركة

محمد سيد - القاهرة

أكد عدد من خبراء السياسية والاقتصاد العرب بالقاهرة أن محطة وارسو الأخيرة في جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الأوربية الحالية تعد نقطة هامة في مساعي المملكة الحثيثه لإيجاد الدعم الأوروبي للقضايا العربية،

وأضافوا أن خادم الحرمين الشريفين بذكائه السياسي المعهود وحنكته المعروفة استطاع خلال جولته الحالية تنويع جبهات الدعم الأوروبية للملفات العربية بين الشرق والغرب،

وأشاروا إلى أن الزيارة ستعمل على دفع العلاقات الثنائية بين المملكة وبولندا على كافة المستويات،وأوضحوا أن بوابة أوروبا الشرقية وسادس أقوى الدول في الاتحاد الأوروبي من الممكن أن يكون لها مساندة مؤثرة لحل الأزمات العربية، خاصة وأن بولندا لها دور قديم متجدد في منطقة الشرق الأوسط،

وأكدوا أن المملكة تعتبر الشريك الاقتصادي الأول لبولندا في منطقة الخليج وسيتم تفعيل هذه العلاقات ورفعها إلى أعلى المستويات الإستثمارية والاقتصادية «المدينة» رصدت آراء الخبراء حول زيارة خادم الحرمين لبولندا في ختام جولته الأوروبية وذلك من خلال السطور التالية:

في البداية يؤكد د.مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية والمدير الأسبق لمركز بحوث ودراسات الدول النامية بالقاهرة،أن محطة وارسو في جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز تعد محطة هامة لكسب الدعم الأوروبي المكثف للقضايا العربية خاصة في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل التاريخ العربي، وإن النظرة السياسية بعيدة المدى لخادم الحرمين الشريفين جعلته يحاول في جولته الأوروبية الحالية توثيق العلاقات السعودية بوجه خاص والعربية بشكل عام مع أوروبا في مناطق مختلفة منها ، وبالذكاء السياسي المعهود والمعروف عن خادم الحرمين استطاع أن يحدد مسار جولته الأوربية وساعده على ذلك وجود دعوات رسمية من قبل الرؤساء والملوك التي يرغب في زيارة دولهم،فمن غرب أوروبا جاءت أسبانيا كمحطة أولى للمليك وفي الوسط كانت الفرنسية الهامة جداً بالنسبة للعالم العربي ، وفي الشرق تأتي المحطة الأخيرة لجولة خادم الحرمين وهي محطة بولندا التي تعد قوة ضاربة في أوروبا الشرقية،وبذلك يكون المليك قد استطاع أن يعمل على زيادة الجهود السعودية لخدمة القضايا العربية من خلال كسب الدعم المتنوع من أكثر من دوله في محيط الإتحاد الأوروبي ، ووراسو من العواصم التي كان لها دور قديم في العلاقات العربية الأوروبية من خلال « حلف وارسو » والذي من الممكن أن يتجدد اليوم عبر زيارة المليك لبولندا لتكسب القضايا العربية دعماً جديداً في قطار الحشد العالمي الذي تقوده المملكة لإجراج المنطقة من أزماتها المتفاقمة في الوقت الحالي،

ويضيف أن العلاقات السعودية البولندية تمت بتطور مشهود وملحوظ خلال السنوات الإثني عشر الأخيرة ، عقب انقطاع دام أكثر من ستة عقود ولكن العلاقات الحالية تنبئ بإمكانية تطورها مستقبلاً بشكل أكبر من ذي قبل ، حيث تقوم هذه العلاقات اليوم على التعاون المثمر في جميع المجالات السياسية والبرلمانية والاقتصادية والعلمية بالإضافة إلى العسكرية والثقافية ماينعكس إيجابا على العلاقات السعودية البولندية بشكل خاص وعلاقات بولندا مع العالم العربي بشكل عام ، وإن بولندا حكومة وشعباً لديها قناعات متجذرة بأحقية كل شعب في نيل حقوق المشروعة ، كما أنها لها علاقات متشعبة مع أطراف الصراع الفلسطيني والإسرائيلي ومن الممكن ان يتم إستغلال هذه العلاقات في الوصول إلى صيغ ملموسة على الأرض لدفع عجلة العملية السلمية بالمنطقة ، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين سيعمل من خلال زيارته لبولندا إلى كسب الدعم الأوروبي الجديد للمبادرة العربية للسلام في إطار السعي السعودي والعربي لتسويقها دوليا وكسب الدعم الدولي لها ، حتى يتسنى للمجتمع الدولي الضغط على إسرائيل للعودة من جديد إلى مائدة المفاوضات السلمية. ومن جانبه يقول د.جابر عوض أستاذ العلوم السياسية ومدير مركز الدراسات الآسيوية بالقاهرة أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز تعد زيارة تاريخية لأنها الأولى من نوعها منذ عقود طويلة ، وبولندا تعتبر البوابة الشرقية للاتحاد الأوروبي وإن زيارة المليك لها تعد تتويجاً للعلاقات السعودية البولندية التي امتدت على مدى حقبة طويلة من الزمن وقد شهدت ثلاثينيات القرن الماضي بداية العلاقة الحقيقية بين المملكة وبولندا ، وبعد انقطاع العلاقات لأكثر من ستة عقود ثم

خادم الحرمين اثناء زيارته لفرنسا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-06-2007 العـــدد : 16132
الصفحـات : 19 المسلسل : 215

عادت العلاقات بين البلدين والتى تكللت في أواخر التسعينيات بإقامة علاقات دبلوماسية على أعلى المستويات ، وامتد من جديد جسر العلاقات الوطيدة بين الرياض ووارسو فى كافة المجالات الحيوية ، ومن المعروف أن بولندا تعطى أهمية كبرى لزيارة خادم الحرمين الشريفين نظراً لما تمثله المملكة من ثقل مؤثر وبارز ليس على مستوى الشرق الأوسط فحسب بل وعلى المستوى الدولى ، كما أن المملكة تولى بولندا اهتماماً خاصاً نظراً لأهميتها الاستراتيجية كقوة فاعلة فى شرق أوروبا ولكونها عضواً هاماً فى الاتحاد الأوروبى حيث تعتبر سادس أكبر قوة فيه.ويضيف أن شخصية خادم الحرمين الشريفين لها حضورها الكبير فى الشارع البولندى نفسه خاصة منذ أن قام المليك بإحدى لفتاته الإنسانية المعهودة حين أصدر قرار إجراء عملية فصل التوأم البولندى بالمملكة منذ عدة سنوات، وستترك الزيارة أثراً بالغاً فى توثيق العلاقات بين البلدين والتى من شأنها إرساء قواعد متينة وأسس ثابتة فى تاريخ ومستقبل العلاقات السعودية البولندية ، كما سيترتب عليها المضى قدماً فى تطوير مسار العلاقات الأوروبية بشكل عام ، مشيراً إلى أن بولندا تعتبر على صلة قديمة متجددة بالقضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ، كما كانت موجودة بقوة فى الملف اللبنانى خاصة منذ عام ١٩٩٢ حيث كانت قواتها احدى قوات حفظ السلام هناك، مما يؤكد أن وارسو من الممكن أن تلعب دوراً هاماً فى توجيه سياسات الاتحاد الأوروبية لكسب الأرضية المطلوبة أوروبياً فى دعم القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية ، وسوف تترجم هذه الزيارة رغبة الاتحاد الأوروبى من خلال قوته الشرقية الماثلة فى بولندا للعمل بشكل متفاعل فى منطقة الشرق الأوسط ، وأن هناك تفاعلا جيداً من المجتمع تجاه القضايا العربية .

أما الخبير الاقتصادى المصرى د. سعيد عبد الخالق رئيس نقطة التجارة الدولية بالقاهرة أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى بولندا سيكون لها نتائج فعالة على صعيد العلاقات الاقتصادية المشتركة بين المملكة وبولندا حيث تعتبر المملكة الشريك الاقتصادى الأول لبولندا فى منطقة الخليج وأيضاً فهى واحدة من أهم الشركاء خارج نطاق الاتحاد الأوروبى مشيراً إلى أن الزيارة ستساهم فى تعزيز التعاون المشترك بين قطاعات الأعمال فى البلدين لتوطيد العلاقات الاستثمارية وجذب رؤوس أموال جديدة داخل السوق السعودى والاستفادة من الخبرة البولندية المتميزة فى العديد من المجالات الصناعية، وعلى الرغم من أن التعاون الاستثمارى بين البلدين مازال دون المستوى إلا أن هناك رغبة ملحة فى زيادة وتفعيل التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين . خاصة أن حجم التبادل التجارى بين المملكة وبولندا حتى عام ٢٠٠٥ بلغ ما يقرب من مليار ريال سعودى وهو الأمر الذي يعكس محدودية التعاون الاقتصادى بين البلدين.